حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى الطلبة المراهقين في لواء القصر

ابراهيم عودة الذنيبات*
جامعة مؤتة قسم علم النفس
ibrahimodeh1234@gmail.com

أ.د. باسم دحادحة**
جامعة مؤتة قسم علم النفس

تاريخ الاستلام: 2024/07/05
تاريخ قبول البحث: 2024/07/18
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى الطلبة المراهقين في لواء القصر، وقد تم تطوير مقياسان هما: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الضبط الذاتي من خلال الاستعانة بالأدب النظري وتم التحقق من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، تكونت عينة الدراسة من الطلبة في الصف العاشر تحديداً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث استجاب على مقاييس الدراسة (442) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي،

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الضبط الذاتي، الطلبة المراهقين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة :

يتعرض الإنسان أثناء حياته لصعوبات ومشكلات مختلفة، سواء كانت في الجوانب الدراسة، أو الاجتماعية أو الاسرية أو في الجوانب الحياتية الاخرى، أما الطلبة بشكل خاص فقد يواجهون تحديات وصعوبات أثناء دراستهم والتعامل مع المعلمين والزملاء في الدراسة، فربما لو كان لدى الطالب الذكاء الانفعالي المرتفع، قد يزيد لديه الضبط الذاتي أثناء التعامل مع الآخرين.

حيث يعتبر الذكاء الانفعالي أحد الجوانب المهمة في حياة الأفراد والطلبة بشكل عام، وذلك لدلالته على قدرة الفرد ضبط الانفعال والتعبير عنه بصورة متزنة ناضجة بعيدًا عن الاندفاع والتهور، كما وأن الذكاء الانفعالي يعتبر إحدى سمات الشخصية المتوافقة، التي تتصف بالشجاعة في مواجهة الصعوبات والتحديات والقدرة على السيطرة بالإضافة إلى الحسم في اتخاذ القرارات المهمة. ويؤدي الضعف في الذكاء الانفعالي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، مثل ضعف السيطرة على الغضب والذي يعد سلوكًا انفعاليًا سلبيًا يُعيق عملية التوافق النفسي وتكامل الشخصية بين جميع الجوانب (Kumar&Pandey, 2013).

ويرى بار- أون (Bar- On, 2006) أن الذكاء الانفعالي هو اندماج مجموعة تفاعلات من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد على فهم نفسه والتعبير عنها، وفهم الآخرين والارتباط بهم، والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية، ومجابهة التحديات والضغوط.

ويعد الذكاء الانفعالي احد الجوانب المهمة في حياه الافراد بشكل عام؛ لدلالته على قدره الفرد على ضبط نفسه والتعبير عنه بصوره متزنة ناضجة بعيداً عن الاندفاع والتهور،ويعتبر الذكاء الانفعالي احدى سمات الشخصية المتوافقة التي تتصف بالشجاعة في مواجهه الصعوبات والتحديات،والقدرة على السيطرة،والحسم في اتخاذ القرارات المهمة،ويؤدي الضعف في الذكاء الانفعالي اضطرابات نفسية وسلوكية، مثل ضعف السيطرة على الغضب، والذي يعد سلوكاً انفعالياً سلبياً يعيق عملية التوافق النفسي، وتكامل الشخصية في جميع الجوانب(Kaya, et at, 2015).

وقد تطور الأدب المتعلق بالضبط الذاتي (control-self)، نتيجة للاهتمامات التي أظهرها السلوكيون في تطوير الضبط الذاتي لدى المسترشدين. ويعرف الضبط الذاتي بأنه قيام الفرد بالتأثير في سلوكه ونتائجه وتعديله من خلال ضبط نفسه وبيئته. ومن خلال الضبط الذاتي يتعرف الفرد على العوامل التي توجه وتقود وتنظم سلوكه والتي ينتج عنها في النهاية نتائج أو توابع معينة (Goldfried, 2007) .

ويعرف هانكونورالستون (Honken& Ralston,2013) الضبط الذاتي على انه" قدرة الفرد على الامتناع عن تصرف ما، بناءً على الاستجابات الداخلية التي تساعد الفرد على تلبية الاحتياجات الشخصية الخاصة به".

إن الضبط الذاتي عملية يقوم بها الفرد نفسه، وبشكل مباشر لتغيير سلوكه، من خلال استخدام إستراتيجية علاجية، أو استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المشتركة، وحتى يحدث الضبط الذاتي، يجب على الفرد أن يأخذ جزءاً

من الأدوار المرتبطة بمساعدة نفسه في تحمل مسؤولية سلوكه، بالإضافة إلى التحكم بالمتغيرات الداخلية والخارجية والتي تؤدي إلى التغيير المرغوب. وعلى المحيطين به تدريبه على كيفية التحكم بسلوكه، وضبطه من تلقاء نفسه (Shelton, 2008).

حيث أن ربط متغير الذكاء الانفعالي بالضبط الذاتي مع بعضها البعض، لدراسة هذه الفئة المهمة وهي فئة الطلبة، وما يتعرضون له من صعوبات وضغوطات دراسية أثناء وجودهم في المدراس وتعاملهم مع بعضهم البعض، والتنافس بين الطلبة، لذلك يرى الباحث من المهم والواجب علينا أن ندرس هذه المتغيرات والتعرف على مستوى كل منها؛ لتقديم المساعدة لهم من جميع الجوانب، وهم يمثلون أمل المستقبل.

مشكلة الدراسة واسئلتها :

يتعرض الطالب لكثير من الضغوطات سواء كانت ضغوطات مادية أو نفسية أو اجتماعية أو دراسية أو غير ذلك، لذلك تدور مشكلة الدراسة حول التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر، وما تتعرض له هذه الفئة من الضغوطات أثناء الدراسة وما يعكس ذلك على الذات، وقدرة الانسان على التحمل وتخطي المشكلات والضغوطات، وربما اذا توفر الذكاء الانفعالي لدى الطالب يستطيع ضبط نفسه، ومن خلال التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي نستطيع تقديم الخدمة لهم.

حيث أنه من خلال عمل الباحث في وزارة التربية والتعليم/ لواء القصر وفي تخصص الإرشاد النفسي والتربوي جعله يشعر بوجود المشكلة من خلال الالتقاء مع (30) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي، يدرسون في مدارس لواء القصر، وقام بطرح أسئلة عليهم بشكل غير مباشر عن دور الذكاء الانفعالي لدى الفرد في مواجهة الصعوبات والضغوطات الحياتية، وتأثيره على الضبط الذاتي، فمنهم من أجاب بأن له تأثير، ومنهم من قال بأن ليس له تأثير. لذلك وجب علينا دراسة هذه الفئة وربطها بهذه المتغيرات لتقديم المساعدة لهم.

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما علاقة الذكاء الانفعالي بالضبط الذاتي لدى الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر؟**وبناء عليه تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:**

1- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

2- ما مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

أهداف الدّراسة:

هدفت الدّراسة الحالية التّعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصرمن خلال:

1-الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر.

2- الكشف عن مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر.

3- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

أهميّة الدّراسة:

تبرزُ أهميّة الدّراسة في التّعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتيلدى الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصرعلى النحو الآتي:

الأهميّة النظريّة: تبرزُ أهميّة الدراسة في إلقاء الضوء على العلاقة بينالذكاء الانفعالي والضبط الذاتيلدى الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر، وهي شريحة الطلبة وهذه من الشرائح الهامة في المجتمع، وتحاول الدراسة توجيه نظر المعنيين لهذه الفئة، كما وتتحدد أيضاً من أهميّة هذه المتغيرات التي تتناولها الدّراسة، فالذكاء الانفعالي، والضبط الذاتي من المفاهيم المهمة التي تم دراستها من قبل كثير من العلماء، ودور وتأثير هذه المتغيرات على الافراد والاسر.

الأهميّة التطبيقيّة: تبرزُ الأهميّة التطبيقيّة لهذه الدّراسة فيالاستفادة من نتائج الدّراسة في إرشاد هذه الفئة، كما وتبرز الأهميّة في بناء البرامج الإرشاديّة الوقائيّة والعلاجيّة لهذه الفئة، أيضًا في استفادة المرشدين، والأسر في التعرف على مستوى العلاقة بين المتغيرات، وتساعد في استكشاف طبيعة ومستوى الذكاء الانفعالي، والضبط الذاتي لديهم، والاستفادة من المقاييس التي تم تطويرها لهذه الدراسة والتي يمكن أن تُسهم في تشخيص بعض المشكلات لهذه الفئة.

حدود الدّراسة

- الحدود الموضوعيّة: تحدد الدّراسة بالمتغيرات والمقاييس التي قام الباحث بإعدادها لأغراض الدراسة.
- الحدود المكانيّة: مدارس لواء القصر.
- الحدود الزمنيّة: الفصل الدراسي الأول للعام 2024/2023.

الحدود البشريّة: تم تطبيق الدّراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية :

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence): هو مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تشمل: الوعي بالذات وإدارة العواطف، والدافعية الذاتية، وإدارة الفرد لانفعالاته بشكل جيد، وتحفيز ذاته لزيادة دافعيته، وإدراك مشاعر

الآخرين وتعاطفه معهم (Chapman, 2014)، **ويعرّف الذكاء الانفعالي إجرائيا:**هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات المقياس المعدلأغراض الدراسة الحالية.

الضبط الذاتي (Self-Control)**:**ويعرف هدي جناث وأخرون (Dignath, at el, 2014) إن الضبط الذاتي: "هو حل الصراعات قبل البدء الفعلي في العمل، أو القدرة على تجاوز الانفعالات التلقائية من خلال استبدال السلوك الاندفاعي بخطة سلوكية لإدارة الاستجابات الاندفاعية". **ويعرّف الضبط الذاتي إجرائياً:** وهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات المقياس المعدلأغراض الدراسة الحالية.

الطلبة المراهقين: وهم الطلبة الذين في سن المراهقة ويدرسون في المدارس التابعة لمديرية تربية لواء القصر في الصف العاشر الأساسي والتي تتراوح أعمارهم من (16- 17) سنة.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي بحثت الجوانب النفسية المرتبطة بالذكاء الانفعالي والضبط الذاتي، والتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية:

الدراسات المتعلقة بالذكاء الانفعالي:

قدم أولا توميد وأكرمولي في (Olatomide&Akomolafe, 2013) دراسة هدفت معرفة مدى تنبؤ الذكاء الانفعالي بقلق المستقبل لطلاب المدارس الثانوية، وكشف العلاقة بينهما، تكونت عينة الدراسة من(210) طالباً من(11) مدرسة ثانوية في ولاية أريكيتي (نيجيريا) واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، وقلق المستقبل، واظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي قد تنبأ بشكل كبير بقلق المستقبل للطلاب حيث تفسر(55%) منالتباين الكلي المفسر في قلق المستقبل، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لصالح الاناث.

واجرى الحلو(2015) دراسة هدفت التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة مدارس المتميزين واقر انهم طلبة المدارس العاديين في بغداد في ضوء متغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من(800) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس سواء لعينة الطلبة العاديين أوالمتميزين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي بين افراد العينة لصالح طلبة مدارس العاديين، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة.

كما واجرى أنجوم وسواتي(Anjum&Swathi, 2017) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لطلاب المدارس الثانوية، تكونت عينة الدراسة من(60) طالباً من مدينة حيدراباد(Hyderabad) في الهند، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي، وجودة الحياة، واظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، وأن الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أفضل في مستوى جودة الحياة من طلاب ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض.

في حين جاءت دراسة طه (2020) للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي واستراتيجيات إدارة الصراع لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي، والفروق بين الجنسين في استراتيجيات إدارة الصراع، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٩) من الطلاب والطالبات المتفوقين دراسيًا بالمرحلة الثانوية من مدارس مدينة بني مزار بمحافظة المنيا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس الذكاء الانفعالي، وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات إدارة الصراع فيما عدا استراتيجية التوافق، حيث لم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده ودرجاتهم على استراتيجية التوافق، كما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث في الذكاء الانفعالي وأبعاده، كذلك لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور ومتوسطي درجات الإناث في استراتيجيات إدارة الصراع.

وأجرت بني ملحم (2021) دراسة هدفت الكشف عنالقدرةالتنبؤية للذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي بالسلوك العدواني لدى طلبةالمرحلةالثانوية في قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (1000) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس التنظيم الذاتي، ومقياس السلوك العدواني، واظهرت نتائج الدراسةأن مستوى السلوك العدواني عند افراد العينة كان متوسطاً، وان العدوان الجسدي ضمن ابعاد المقياس جاء بالمرتبة الاولى، فيما كان مستوى الذكاء عند أفراد العينة ككل كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر دال احصائياً على مقاس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس والتخصص، ووجود اثر دال احصائياً للجنس على مقياس السلوك العدواني وعدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير التخصص الدراسي.

وهدفت دراسةطاهات (2021) الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته في قلق المستقبل والشعور بالسعادة لدى طلاب الصف العاشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام المقاييسالتالية: مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس قلق المستقبل ومقياس الشعور بالسعادة، وتم تطبيقها على (1042) طالباً وطالبة من الصف العاشر في قصبة إربد، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل والشعور بسعادة لدى طلبة الصف العاشر، ووجود علاقة عكسية بين الذكاء الانفعالي وقلق المستقبل،وعلاقة طردية بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي

والشعور بسعادة، كما توصلت نتائج الدراسة، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث في قلق المستقبل ولصالح الذكور في الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة، ووجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي تعزى لأصحاب التحصيل المنخفض، وأن الذكاء الانفعالي فسر ما مجموعة (24.5%) من التباين المفسر الكلي لقلق المستقبل والشعور بالسعادة.

الدراسات المتعلقة بالضبط الذاتي:

وقام هنلي(Henley, 2010) بدراسة هدفت إلى تدريب الطلبة على الاتزان الانفعالي من خلال أسلوب ضبط الذات واكتساب مهاراته، وطبقت الدراسة في الولايات الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (37) طالباً وطالبة. واستخدم الباحث مقياسي الاتزان الانفعالي والضبط الذاتي، وأظهرت النتائج أن دافعية الطلبة نحو اكتساب مهارات ضبط الذات كانت قوية، كما بينت النتائج أن الطلبة عند امتلاكهم مهارات ضبط الذات يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين، كما أن المشكلات المتصلة بالسلوك أخذت بالتراجع، وأشارت إلى أن الطلبة شعروا بثقة النفس بعد امتلاكهم هذه المهارات.

وأجرت ريهم (Rehm, 2010) دراسة هدفت إلى المقارنة بين ضبط الذات والتدريب على توكيد الذات. وتكونت العينة من الطالبأت اللواتي يعانين من العزلة (24) طالبة، وزعن بطريقة عشوائية إلى أربع مجموعات علاجية وتم استخدام مقياس ضبط الذات، ومقياس المهارات الاجتماعية واستغرقت المعالجة ستة أسابيع، وقيمن قبلياً وبعدياً على مقياس ضبط الذات، ومقياس للمهارات الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أن الطالبأت في مجموعة التدريب على توكيد الذات تعلمن مهارة ضبط الذات، وقل السلوك الانعزالي لديهن، وكذلك طالبات مجموعة ضبط الذات والمهارة الاجتماعية أظهرن انخفاضاً واضحاً في السلوك الإنسحابي، واستمر هذا التحسن أثناء فترة المتابعة التي استغرقت ستة أشهر.

وقام كل من كونل وأخرون (Kuhnle,et al, 2012) بدراسة هدفت إلى ضبط الذات في التنبؤ بالصفوف المدرسية، ودرجات الاختبار في المراهقين والتوازن في الحياة، والتدفق أثناء الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (697) طالباً من الصف الثامن في دراسة طولية، وقد تم استخدام مقياس التحكم الذاتي، والدرجات الدراسية، ومقياس توازن الحياة، ومقياس التدفق أثناء الدراسة من البداية حتى نهاية العام، وقد كشفت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالدرجات الدراسية وتوازن الحياة والتوافق من خلال التحكم الذاتي، كما إنالتحكم الذاتي قد يساعد المراهقين على أن يكونوا أكثر استعدادا للدراسة وأكثر استعداداً لتنسيق استثماراتهم في مناطق مختلفة من حياتهم.

كما أجرى زو وآخرون(Zhu, et al, 2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ضبط الذات، ونتائج تعلم الطلاب في الجامعات المختلطة في استراليا، وذلك باعتبار ضبط الذات أحد العوامل الهامة المؤثرة في نجاح حياة الأفراد

بشكل عام، والطلبة بشكل خاص. تكونت عينة الدراسة من (94)طالباً من طلاب الجامعات، واستخدم الباحث مقياس ضبط الذات، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بنتائج تعلم الطلاب من خلال ضبط الذات، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين ضبط الذات والتحصيل العلمي للطلاب، وبينت وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة في ضبط الذات.

وقام حماد (2017) بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياسي ضبط الذات والافكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكرك في الاردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (135) طالباً وطالبة من مدارس محافظة الكرك، وتم استخدام مقياس الضبط الذاتي، ومقياس الافكار اللاعقلانية، وكانت نتائج الدراسة وجود اختلاف دال احصائياً في قوة العلاقة الارتباطية تعزى لأثر النوع الاجتماعي في الشعور بالعجز، ووجود فروق ذات دلاله احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم يظهر اختلاف في قوة العلاقة في باقي المتغيرات.

وأجرى الخضيري (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الضبط الذاتي والذكاء وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم. وتكونت عينة الدراسة من (296) طالباً من طلاب جامعة القصيم، واستخدم الباحث مقياس الضبط الذاتي واختبار المصفوفات المتتابعة المتقدم، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الضبط الذاتي لدى طلاب جامعة كان متوسطاً، وتوصلت النتائج أيضاً إلى وجود أثر للضبط الذاتي على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وعدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين الذكاء والضبط الذاتي على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم.

3.2 التعقيب على الدراسات:

تناولت معظم الدّراسات السابقة فئة الطلبة الذكور والاناث في مرحلة المراهقة؛ وجميعها هدفت التعرف إلىمستوى وعلاقة كل من الذكاء الانفعالي، والضبط الذاتي مع متغيرات أخرى،ومن الدراسات التي تحدثت عن الذكاء الانفعالي كدراسةِ كل من أولاتوميد وأكرموليفي (Olatomide&Akomolafe, 2013)، ودراسة الحلو (2015)، ودراسة أنجوم وسواتي (Anjum&Swathi, 2017) ، ودراسة ملحم (2021)، بينما الدراسات التي تتعلق بالضبط الذاتي، وتتعلق بعينة الدراسة الحالية، كدراسة ريهم (Rehm, 2010)، ودراسة كونل وأخرون (Kuhnle,et al, 2012)، ودراسة حماد (2017).

واستخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي، لجمع البيانات وتحليلها كدراسة أولاتوميد وأكرموليفي (Olatomide&Akomolafe, 2013)،ودراسة ودراسة الحلو (2015)، ودراسة كونل وأخرون (Kuhnle,et al, 2012).

وتبين من خلال التعليق على الدّراسات السابقة، أنّ الدّراسة الحالية ربطت بين متغيرين وهما الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي، مع فئة الطلبة المراهقين، وما يميز هذه الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة،أنّها تهدف إلى التعرفِ على العلاقة بينالذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر، كما أنّه تم تطبيق مقاييس هذه الدراسة على الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر، والاستفادة من المقاييس المستخدمة والمطوّرة للدارسة، واستفادة فئة الطلبة، والمعلمينوالأسر من النتائج والتوصيات وعلاقة المتغيرات مع بعضها البعض.

منهج البحث:

انطلاقاً من اهتمام هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بينالذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس لواء القصر، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذكور والإناث في الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر والبالغ عددهم (1178) طالباً وطالبة، حسب الإحصائيّات الرسميّة لقسم التخطيط في مديرية تربية لواء القصر للعام (2023/2024) للفصل الدراسي الثاني، والتي تتراوح أعمارهم من (16–17) سنة، وجميعهم من سكان لواء القصر ضمن مدارس مديرية تربية لواء القصر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر الاساسي في مدارس لواء القصر، وتم استخدام العينات التالية في الدّراسة الحاليّة:

1. **العيّنة الاستطلاعيّة:**

تكوّنت العيّنة الاستطلاعية من (40) طالباً وطالبة من خارج العينة الرئيسية للدراسة من طلبة الصف العاشر في مدارس تربية لواء القصر، وذلك للتأكّد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة للفصل الدراسي الثاني من العام 2023–2024.

2. **العيّنة المسحيّة:**

استخدمت عينة الدراسة المسحية للإجابة على أسئلة الدراسة حيث تم اختيار (8) مدارس بطريقة عشوائية لتطبيق الدراسة عليها، وقد بلغ عدد الطلبة المستجيبون الذين أجابوا على فقرات المقاييس الثلاثة (442) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

أولا:مقياس الذكاء الانفعالي:

لتحقيق أغراض الدّراسة تم تطوير مقياس الذكاء الانفعالي من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (بني حمد، 2017)، (القوابعة، 2021)، (عبابنة، 2012)، (أبو ذويب، 2010)، وذلك لغايات قياس الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من(48) فقرة،ومنخمسة أبعاد وهي كالتالي:

البعدُ الأولُ: الوعي الذاتي: ويمثل الفقرات من (1-11)، ويقصد به انتباه الطالب إلى حالاته النفسية الداخلية وقدرته على التعبير عن مشاعره ومدركاً لطبيعة انفعالاته وأهدافه بحيث تؤثر انفعالاته بشكل إيجابي في قرارته.

البعدُ الثاني: إدارة الانفعالات: ويمثل الفقرات من (12-24)، يقصد به تحقيق التوازن الانفعالي من خلال ضبط الانفعالاتوبصورة مستمرة وتهذيب النفس والابتعاد عن مصادر الانفعال.

البعدُ الثالثُ: تحفيز الذات: ويمثل الفقرات من (25-30)، وهو توجيه الانفعالات في خدمة هدف ما من خلال تحفيز الذات وانتباهها نحو الهدف وتأجيل إشباع الذات والتفاعل الإيجابي للانفعالات مع العمل للوصول إلى أفضل أداء.

البعد الرابع: التعاطف:ويمثل الفقرات من (31-37)، وهو الوعي بمشاعر الآخرينوإدراكها بشكل مباشر ومشاركتهم آلامهم وأحزانهم ومساعدتهم في التخفيف عن همومهم لإزالة حالة التوتر.

البعد الخامس: إدارة العلاقات:ويمثل الفقرات من (38-48)، ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم في انفعالات الآخرين والتأثير بهم وامتلاك الفرد للكياسة والتوافق الاجتماعية. والملحق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولية

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدّراسة وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدّراسة

وتم التحقق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

للتحقق من صدق المقياس وأنّ الفقرات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لجوانب الذكاء الانفعالي، تم عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين بلغوا (12) محكّمًا من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة، كما هو موضح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمًا للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافق عليها المحكّمين من حيث أنّها مناسبة في صياغتها،ومضمونها، وتمثيلها للجوانب التي أعدت من

أجلها، وبناءً على اقتراحاتهم، وتمّ إجراء تعديلات لغوية في (10) فقرات، وحذف (3) فقرات، وأصبح عدد فقرات المقياس (45) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي

للتحقق من صدق البناء الداخلي تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (40) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (1) يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي:

جدول(1)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الانفعالي مع البعد، والفقرة مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الفقرة مع البعد	الفقرة مع الدرجة الكلية
البعد الأول: الوعي الذاتي			البعد الثاني: إدارة الانفعالات		
1	**0.59	**0.50	12	**0.58	**0.51
2	**0.68	**0.64	13	**0.68	**0.54
3	*0.47	*0.41	14	**0.63	**0.61
4	*0.41	*0.40	15	**0.69	**0.58
5	**0.56	**0.50	16	**0.57	**0.53
6	**0.56	**0.51	17	*0.47	*0.41
7	**0.62	**0.58	18	**0.68	**0.60
8	**0.63	**0.60	19	**0.57	**0.51
9	**0.74	**0.70	20	**0.62	**0.55
10	**0.88	**0.86	21	**0.66	**0.62
11	**0.82	**0.80	22	**0.54	**0.52
			23	**0.56	**0.53
			24	*0.47	*0.45
البعد مع الدرجة الكلية		**0.64	البعد مع الدرجة الكلية		**0.61
البعد الثالث: تحفيز الذات			البعد الرابع: التعاطف		
25	**0.59	**0.52	31	**0.69	**0.63
26	**0.61	**0.61	32	**0.54	**0.51
27	**0.64	**0.60	33	*0.39	*0.34
28	**0.58	**0.51	34	**0.58	**0.55
29	*0.47	*0.45	35	**0.47	*0.42
30	*0.49	*0.47	36	**0.54	**0.54

		37	**0.69	**0.64	
البعد مع الدرجة الكلية			**0.59	البعد مع الدرجة الكلية	**0.58
البعد الخامس: إدارة العلاقات					
**0.66	38	42	**0.64	**0.66	**0.62
**0.71	39	43	**0.66	**0.68	**0.62
**0.73	40	44	**0.62	**0.75	**0.71
**0.59	41	45	**0.52	**0.70	**0.69
البعد مع الدرجة الكلية					**0.69

يتبين من الجدول (1) وجود معاملات ارتباط مناسبة للفقرات مع الدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.88-0.39)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.86-0.34)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية وجاءت للأبعاد الخمسة على التوالي (0.64، 0.61، 0.59، 0.58، 0.69)، وهذا يدل على أن مقياس الذكاء الانفعالي يمتلك صدق داخلي.

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة

للتأكّد من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي تم تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عينتها مكوّنة من (40) طالباً وطالبة، وتم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأوّل، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى الأبعاد الخمسة للمقياس، والدرجة الكلية، والجدول (4) يوضح النتائج.

2- الطريقة الثانية: الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول (2)

معاملات الثبات بطريقتين الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس الذكاء الانفعالي

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
الوعي الذاتي	11	**0.91	0.84
إدارة الانفعالات	13	**0.86	0.89
تحفيز الذات	6	**0.80	0.88

التعاطف	6	**0.87	0.84
إدارة العلاقات	9	**0.85	0.81
الدرجة الكلية	45	**0.89	0.87

يتبين من الجدول (2) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الذكاء الانفعالي، فقد كانت الدرجة الكلية (0.89) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.80–0.91)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.87) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.81–0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم هذا المقياس.

تصحيح وتفسير المقياس:

تكوَّنَ المقياس من (45) فقرة بالصيغة النهائيّة موزعة على خمسة أبعاد، وتتراوح الدرجة الكلية من (45–225)، ويستجيب له طلبة الصف العاشر باختيار خياراً واحداً في كل فقرة من الخيارات الخمس وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)،وتحصل هذه البدائل إلى علامات وهي كالتالي: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، (1) مطلقًا في الفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية فتكون عكسية.

وتوزعت الفقراتِ بين الفقرات الإيجابيةُ ومنها السلبيةُ وعلى النحو التالي.

الفقراتُ الايجابيةُ (1، 2، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 18، 21، 25، 26،27،

29، 30، 31، 34، 35، 36، 38، 39، 40، 42، 43، 44، 45)

الفقراتُ السلبيةُ

(4، 10، 15، 16 ،17 ، 19،23،22،20، 24، 28، 32، 33، 37، 41)

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المستجيب على النحو الآتي: تمَّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من حيث المدى.

حيثُ إنَّ المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 5–1=4، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمَّ اختيارها وعددها (3) كما يلي: 1.33=4/3 ثم يتمَّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- فالدرجة من (1–2.33) تدلُّ على مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين
- والدرجة من (2.34–3.67) تدلُّ على مستوى مُتوسِّط من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين.

- والدرجة من (3.68–5) تدلُّ على مستوىً عالٍ من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة المراهقين. والملحق (ج) يبين المقياس بالصورة النهائية.

ثانياً: مقياس الضبط الذاتي:

تم تطوير مقياس الضبط الذاتي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (الرفاعي والجمال، 2011؛ معالي، 2015؛ عبود 2018؛ التخاينة، 2020)، وقد تكون المقياس بصورة أولية من (30) فقرة وثلاثة أبعاد هي:

البعد الأول: التحكم الذاتي: وتمثله الفقرات من (1–10)، يشير هذا البعد إلى قياسقدرة الفرد على التحكم بسلوكه، وضبط انفعالاته وأفعاله والسيطرة على مشاعره الموجهة نحو الآخرين.

البعد الثاني: مراقبة الذات: وتمثله الفقرات من (11– 20)، وهنا ينتبه الفرد بشكل متعمد لسلوكياته، ويجمع معلومات حول الأسباب التي توجه سلوكه وخاصة السلوك الذي يرغب بتعديله.

البعد الثالث: تعزيز الذات: وتمثله الفقرات من (21– 30)، والملحق (و) يبين المقياس بالصورة الأولية. ويشير هذا البعد إلى قياس مجموعة المعلومات التي يدركها الفرد عن سير أدائه مقارنة مع الأداء الأمثل، والتي تعمل على تعزيز وتثبيت السلوك، وتعديل السلوك غير الجيد.

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكوماترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من صدق الأداة بالطرق الآتية:

1–الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكّمين بلغوا (12) محكّمًا من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية، كما هو موضح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكماً للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبعد، وإبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (4) فقرات، وإجراء حذف ل (4) فقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينه استطلاعية عددها (40) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد والدرجة الكلية، وارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الضبط الذاتي مع البعد، والبعد مع الدرجة الكلية

التحكم الذاتي			مراقبة الذات			تعزيز الذات		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	*0.42	*0.38	10	**0.66	**0.60	19	**0.64	**0.58
2	**0.51	**0.48	11	**0.64	**0.54	20	**0.60	**0.57
3	*0.41	**0.40	12	**0.69	**0.55	21	**0.69	**0.64
4	*0.39	*0.35	13	**0.74	**0.66	22	**0.74	**0.65
5	**0.61	**0.56	14	**0.75	**0.68	23	**0.66	**0.60
6	**0.66	**0.58	15	**0.66	**0.55	24	**0.66	**0.60
7	**0.64	**0.60	16	**0.77	**0.71	25	**0.77	**0.71
8	**0.61	**0.57	17	**0.78	**0.72	26	**0.59	**0.50
9	**0.55	**0.52	18	**0.66	**0.61			
البعد	**0.59		البعد	**0.61		البعد	**0.60	

* دال عند (a≤ 0.05). ** دال عند (α≤0.01)

يَتَّضِح من الجدول (3) أن قيم معاملات صدق البناء بين الفقرة مع البعد قد تراوحت بين (0.39-0.77) وكانت دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية (a≤ 0.05). كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة مع الدرجة الكلية بين (0.35 -0.72) كما كانت للأبعاد مع الدرجة الكلية على التوالي: التحكم الذاتي(0.59)، ومراقبة الذات (0.61)، وتعزيز الذات (0.60)، وكانت جميعها دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية(a≤ 0.05).

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (40) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والطلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات الطلبة في التطبيقين، وعلى الأبعاد الثلاثة للمقياسوالدرجة الكلية. والجدول (6) يبين النتائج

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا وذلك على الطلبة في العينة الاستطلاعية. والجدول (4) يبين النتائج

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقتين الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس الضبط الذاتي

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ
1	التحكم الذاتي	1-8	0.82**	0.81
2	مراقبة الذات	9-16	0.76**	0.72
3	تعزيز الذات	17-26	0.71**	0.72
	الدرجة الكلية	1-26	0.80**	0.78

** دال عند ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (4) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار وكرونباخ ألفا لمقياس الضبط الذاتي، فقد كانت الدرجة الكلية (0.80) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.71-0.82)، كما تبين أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.78) وقد تراوحت للأبعاد بين (0.72-0.81). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد استخدم هذا المقياس.ويمثّل الملحق (ز) المقياس بالصورة النهائية للتطبيق.

تصحيح وتفسير مقياس الضبط الذاتي:

تكوَّنَ المقياس من (26) فقرة بالصيغة النهائية وثلاث أبعاد، وتتراوح الدرجة الكلية (26–130)، ويستجيب له طلبة الصف العاشر الأساسي باختيار خيارٍ واحدٍ في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً). وجميع فقرات المقياس هي باتجاه ايجابي. وتترجم هذه البدائل إلى علامات تتراوح (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، (1) مطلقًا.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطلبة على النحو التالي: تمَّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من حيث المدى.

حيثُ إنَّ المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 4=1–5، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمَّ اختيارها وعددها (3) كما يلي: 1.33=4/3 ثم يتمَّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

أ. فالدرجة من (1– 2.33) للفقرة الواحدَة تدلُّ على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للضبط الذاتي.

ب. والدرجة من (2.34– 3.67) للفقرة الواحدَة تدلُّ على مستوى مُتوسِّط من امتلاك الطالب للضبط الذاتي.

ج. والدرجة من (3.68–5) للفقرة الواحدَة تدلُّ على مستوىً عالٍ من امتلاك الطالب للضبط الذاتي.

إجراءات الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

1- الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع من حيث الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي.

2- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة مؤتة، وتسليمه لمديرية تربية وتعليم لواء القصر، وبعد ذلك الحصول على نسخ تسهيل مهمة من مديرية تربية وتعليم لواء القصر موجه إلى المديرية ومدراء المدارس التابعة لمديرية التربية في لواء القصر.

3- تطويرأدوات الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.

4- تحديد أفرادعينة الدارسة.

5- تطبيق أداتي الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر في مديرية تربية لواء القصر في محافظة الكرك، حيث تم توزيع مقاييس الدراسة على أفراد الدراسة وجاهياً.

6- تم جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات الملائمة.

الأساليب الإحصائية:

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. لحساب دلالات الصّدق والثّبات تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون وهي الصدق الظاهري، صدق البناء الداخلي، وثبات الاعادة، والاتساق الداخلي كرونباخ الفا.
2. للإجابةِ على السّؤال الأوّل تمّ استخراج المتوسّطاتِ الحسابيّة والانحرافات المعيارية والمستوى.
3. للإجابةِ عن السؤال الثانيتم استخدام معاملات ارتباط بيرسون.
4. وللإجابةِ عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار (T- test) لحساب الفروق بخصوص الجنس واختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق باختلاف المستوى التحصيلي.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج بالسؤال الأول ومناقشته: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكليةلدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر والجدول (5) يبين النتائج

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	إدارة الانفعالات	3.19	0.82	متوسط	1
4	التعاطف	3.13	0.93	متوسط	2
5	إدارة العلاقات	3.03	0.83	متوسط	3
3	تحفيز الذات	3.01	0.94	متوسط	4
1	الوعي الذاتي	2.99	0.94	متوسط	5
	الدرجة الكلية	3.08	0.84	متوسط	

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الذكاء الانفعالي بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.08) وبانحراف معياري (0.84)، كما جاءت الأبعادبدرجة متوسطة وتراوحت بين (3.19-2.99)، وقد جاءت أعلى الأبعاد في الذكاء الانفعالي هي:إدارة الانفعالات ثم التعاطف ثم إدارة العلاقات ثم تحفيز الذات ثم الوعي الذاتي بالدرجة الأخيرة.

عرض النتائج بالسؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى الضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الضبط الذاتي والدرجة الكلية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر والجدول (6) يبين النتائج

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الضبط الذاتي والدرجة الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	مراقبة الذات	3.42	0.82	متوسط	1
3	تعزيز الذات	3.36	0.83	متوسط	2
1	التحكم الذاتي	3.22	0.83	متوسط	3
	الدرجة الكلية	3.34	0.81	متوسط	

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الضبط الذاتي بالدرجة الكلية جاء بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.34) وبانحراف معياري (0.81)، كما جاءت الأبعادبدرجة متوسطة وتراوحت بين (3.42–2.22)، وقد جاءت أعلى الأبعاد في الضبط الذاتي هي:مراقبة الذات ثم تعزيز الذات ثم التحكم الذاتي بالدرجة الأخيرة.

ويتبين من نتائج السؤال الحالي أن الذكاء الانفعالي يساعد الطالب في فهم الانفعالات الذاتية، والإدراك الدقيق لها، والتحكم فيها وتنظيمها، وترقية وتطوير المشاعر لتسهيل عمليات التفكير، وهو يتكون من كل من: الوعي بالذات، ومعالجة الجوانب الوجدانية، والدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، ولذلك حرص الطلبة على امتلاك الذكاء الانفعالي بمستويات متوسطة، ويتفق ذلك مع نظرية التحليل النفسي التي تؤكد على أهمية نضج الفرد واتزانه على قوة الأنا، فكلّما كانت الأنا قويّة وتمتلك الطاقة اللازمة للقيام بهذه الوظيفة، كلّما كان الفرد أكثر نضجاً واتزاناً وتوافقاً مع نفسه وبيئته ومجتمعه، وأقلّ عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية، كما يتفق مع النظرية الانسانية التي تؤمن بأهمية تحقيق الفرد لذاته يُحدِثُ تغييراً في شخصيته، وتكامله النفسي، ويُشعره بالذّكاء والقدرة على التكيّف مع البيئة المحيطة، والثقة بالنفس.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بني ملحم (2021) حول القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي بالسلوك العدواني لدى طلبةالمرحلةالثانويةوالتي أشارت إلى أن مستوى السلوك العدواني عند أفراد العينة كان متوسطاً، كما تتفق مع نتيجة دراسة طاهات (2021) حول الذكاء الانفعالي وعلاقته في قلق المستقبل والشعور بالسعادة لدى طلاب التي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أنجوموسواتي(Anjum&Swathi, 2017) حول العلاقة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لطلاب والتي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، كما تختلف مع نتيجة دراسة الحلو(2015)حول التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة والتي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى الطلبة، كما تختلف مع نتيجة دراسة بالوتشي وأخرون (Baloochi, et al, 2018) حول العلاقة بين السلوك العدواني والذكاء الروحي والتي أشارت أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان مرتفعاً

أما فيما يتعلق بالمتغير الثاني وهو الضبط الذاتي والتي من خلالها يتغلب الطالب أو يعدل الاستجابات الداخلية له بما يحتوي على دوافع وأفكار وانفعالات أو نزعات سلوكية، ويستخدم الضبط الذاتي للسلوك، بهدف قمع الاستجابات العدوانية اللفظية وغير اللفظية فقد حرص الطلبة على أن يكون لديهم مستوى متوسط من الضبط الذاتي بما يعتبر أمر مهم لأنه يسمح للطالب أن يتحرك نحو أهداف بعيدة المدى، ويمنحه القدرة على مواجهة التحديات التي تعترض طريقة، وعندما تضعف قدرة الفرد على تحقيق ذاته، فإنه قد يفشل في مقاومة الإغراءات، والرغبة في الإشباع الفوري، وتتفق مع نتيجة دراسة الخضيري (2017) حول الكشف عن مستوى الضبط الذاتي والذكاء وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي والتي أشارت إلى أن مستوى الضبط الذاتي لدى طلاب جامعة كان متوسطاً.

وتعزى النتيجة الحالية نظرا لكون الطلبة في الصف العاشر الأساسي يعدوا في مرحلة انتقالية بين المرحلة الأساسية والثانوية، ويسعون لكي يتعلموا جوانب إيجابية في حياتهم كالضبط الذاتي والذكاء الانفعالي، ويميلون لأن يبتعدوا عن سلوكيات سلبية كالسلوك العدواني، ويسهم كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء والمسجد في تكوين الجانب الإيجابي لديهم.

عرض النتائج بالسؤال الثالث ومناقشته: هل توجد علاقةذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس لواء القصر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي من جهة والضبط الذاتي من جهة ثانية لدى الطلبة في الصف العاشر الأساسي، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الانفعالي من جهة والضبط الذاتي من جهة ثانية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

المقياس	البعد	الذكاء الانفعالي: الوعي الذاتي	إدارة الانفعالات	تحفيز الذات	التعاطف	إدارة العلاقات	الدرجة الكلية
الضبط الذاتي	التحكم الذاتي	0.17**	0.22**	0.25**	0.10*	0.19**	0.25**
	مراقبة الذات	0.14*	0.25**	0.31**	0.11*	0.12*	0.27**
	تعزيز الذات	0.21**	0.22**	0.10*	0.15**	0.17**	0.24**

المقياس	البعد	الذكاء الانفعالي					
		الوعي الذاتي	إدارة الانفعالات	تحفيز الذات	التعاطف	إدارة العلاقات	الدرجة الكلية
	الدرجة الكلية	0.22**	0.20**	0.17**	0.29**	0.30**	0.29**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).

يتبين من الجدول (7) يتبين من الجدول أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد في المقياسين، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.29) بمعنى أنه كلما زاد مستوى الذكاء الانفعالي تحسن وارتفع مستوى الضبط الذاتي لدى الطلبة في الصف العاشر الأساسي.

وتظهر الأهمية في هذه العلاقة الارتباطية الإيجابية من أن الطالب الذي لديه ذكاء انفعالي يستطيع استعمال المدخلات الوجدانية في الحكم، وفي اتخاذ القرارات، ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات، مما يجعله قادراً على الاتصال الوجداني مع الآخرين بما يساعده من التخلص من السلوكيات العدوانية من جهة وفي تحسين ضبطه لذاته من جهة ثانية، كما أن الطالب القادر على إدراك انفعالاته وانفعالات الآخرين وفهمها، لديه قدرة على التنظيم الفعال لانفعالاته وإداراتها بالشكل الصحيح، ويعتبر الأكثر سعادة، والقدرة على التكيف مع الآخرين، والنجاح في تحقيق أهدافه، وهذا ما يدفعه لضبطه سلوكه السلبي كالسلوك العدواني والابتعاد عن ممارسة سلوكيات قد تسبب له العديد من الأضرار لاحقا، وفي نفس الوقت يعكس العدوان أفعال مؤذية أوضارة بالآخرين، ويتمثل بشكل كبير عند الطلبة، ومن يمتلك ذكاء انفعالي أفضل فإنه بحكمته وقدرته على إدارة انفعالاته وعواطفه وعلاقاته مع الآخرين، وبالمقابل يتميز الضبط الذاتي بأنه يتم من قبل الطالب نفسه، ولا يحتاج إلى تكلفة مادية، فإذا اكتسب الطالب مهارة الضبط الذاتي؛ فإنه يستطيع التحكم في انفعالاته، ومشاعره وأفكاره الخاصة. ومن ثم تطبيق هذه المهارة في العديد من المواقف والمشكلات التي تواجهه بما يدفعه لكي يكون لديه ذكاء انفعالي أعلى، حيث أن عملية الضبط الذاتي التي يمارسها الطالب على مشاعره، واندفاعاته، وتصرفاته، والقدرة على تهدئة النفس، والتخلص من القلق والتجهم وسرعة الإثارة والتحكم في الانفعالات، عن طريق كف السلوك الاندفاعي وبالتالي تزيد من ضبطه لذاته وتحكمه بذكائه الانفعالي.

وتتفق مع نتيجة دراسة الحلو(2015) حول التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والرضا عن الحياة، كما تتفق مع نتيجة دراسة طه (2020) حول طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي واستراتيجيات إدارة الصراع لدى الطلاب والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات الطلاب المتفوقين دراسيًا على مقياس الذكاء الانفعالي، ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات إدارة الصراع.

وتعزى النتيجة الحالية نظراً لكون الطلبة عندما يمتلكون ذكاء انفعالي فإنه بما يمتاز به من وعي بالذات والانفعالات والقدرة على إدارة التعاطف مع الآخرين وإدارة العلاقات الاجتماعية يساعدهم ذلك في تنمية الضبط الذاتي وبالتالي السيطرة على الذات والتحكم بها وتعزيزها وتقييم نتائج سلوكياتهم التي يقومون بها.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصى بما يلي:

1. استغلال مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي المتوسط لدى الطلبة في الصف العاشر من أجل مساعدتهم للوصول للصحة النفسية الأفضل.
2. العمل على مساعدة الطلبة في رفع مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى الطلبة من خلال إعداد برامج إرشادية ومقابلات فردية.
3. الاستفادة من طبيعة العلاقة الإيجابية بين الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لكل يتم مساعدة الطلبة عند تحسين جانب معين لتطوير الجانب الثاني.
4. إجراء دراسة علمية تتناول بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى الذكاء الانفعالي والضبط الذاتي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

Abstract

Emotional intelligence and its relationship to self-control among adolescent students in the Al-Qasr District

By Ibrahim Awda Al-zonibat

And Bassem Dahhadha

The current study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and self-control among adolescent students in the Al-Qasr district. Two scales were developed: the emotional intelligence scale and the self-control scale, through the use of theoretical literature. The psychometric properties of validity and reliability were verified. The study sample consisted of students. In the tenth grade specifically, they were chosen randomly. (442) male and female students responded to the study's standards. The results of the study showed that the level of emotional intelligence and self-control was moderate. The results also indicated that there was a positive correlation between emotional intelligence and self-control.

Keywords: emotional intelligence, self-control, adolescent students.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

بني حمد، أسام. (2017). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي لتنمية الامن الفكري والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات الاردنية.** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

بني ملحم، أفراح (2021). **القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في اربد.** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

التخاينة، وديع. (2020).**فاعلية برنامج توجيه جمعي لتنمية الضبط الذاتي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.**اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

الحلو، غسان (2015). الذكاء الانفعالي لدى طلبة مدارس المتميزين. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 8(5)، 1-24.

حماد، هبة (2017). الخصائص السيكومترية لمقياسي ضبط الذات والافكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الكرك في الاردن. **العلوم التربوية**، 25(3)، 568-644.

الخضيري، فهد (2017). الضبط الذاتي والذكاء وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة القصيم.

الرفاعي، نعيمة والجمال، حنان (2011). فاعلية برنامج تدخل معرفي سلوكي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة، **مجلة التربية**، عين شمس، 35 (4)507-544.

طاهات، أحمد (2021). **الذكاء الانفعالي وعلاقته في قلق المستقبل والشعور بالسعادة لدى عينة من طلاب الصف العاشر في قصبة إربد.** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

طه، أحمد (2020). علاقة الذكاء الانفعالي باستراتيجيات إدارة الصراع لدى المتفوقين دراسيًا. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، 44، 95–127.

عبابنة، فادي. (2012). **القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين.** اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة اليرموك، الاردن.

عبود، محمد (2018). أثر برنامج إرشاد جمعي في تخفيض التسويف الأكاديمي وتحسين الضبط الذاتي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك 14 (1)، 99–109.

القوابعة، مالك (2021). **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض مستوى الكمالية وتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين أكاديميًا.** اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

معالي، إبراهيم (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. **دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، عمان، جامعة العلوم الإسلامية 42، (1) 325–360.

المراجع الاجنبية:

Anjum, A. &Swathi, P. (2017). A Study on The Impact of Emotional Intelligence on Quality of Life Among Secondary School Student. **International Journal of Psychology and Counseling**, 7(1), 1-13.

Baloochi, A., Abazari, F., &Mirzaee, M. (2018). The Relationship Between Spiritual Intelligence and Aggression in Medical Science Students in The Southeast of Iran. **International Journal ofAdolescent Medicine and Health,** 2(5), 1-14.

Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). **Journal of Psicothema**, 18, 13- 25.

Chapman, M. (2014). **Emotional intelligence pocketbook**. Management Pocketbooks.

Dignath, D., Pfister, R., Eder, A., Kiesel, A., &Kunde, W. (2014). Something in the Wey she Moves – movement trajectories Reveal dynamics of self- control. **Psychon Bull Rev**, 14 (21),809-816.

Henley, M. (2010). Teaching self-control to young children. Reaching Today, S Youth: **The Community Circle of Caring Journal**, 1 (1): 13-26.

Honken, N. & Ralston, P. (2013). High- Achieving High School Students and Not So High- Achieving College Students: A Look at Lack of Self – Control, Academic Ability, and Performance in College. **Journal of Advanced Academics**, 24 (2), 108-124.

Kaya, F., Kanik, P., &Alkin, S. (2015). A comparison of Gifted and Non- Gifted Students' Emotional Intelligence and Communication Skills. **International Online Journal of Educational Sciences**, 8(1), 229-244.

Kuhnle, C., Hofer, M.&Kilian, B. (2012). Self-control as Predictor of School grades, life balance, and flow in adolescents. British **Journal of Educational Psychology,** 82 (4), 533-548.

Kumar, S., & Pandey, A. K. (2013). Chemistry and biological activities of flavonoids: an overview. The scientific world journal, vol. 2013, Article ID 162750, 16 pages, 2013.

Olatomide, O. &Akomolafe, J. (2013). Job Satisfaction and Emotional Intelligence As Predictors of Organizational Commitment of Secondary School Student. **Ife Psychology**: **AnInternational Journal**, 21(2), 65-74.

Rehm, F. (2010). Comparison between Self-Control Strategiesand Assertive Training**, Psychological Bulletined**, 91 (4),15.

Shelton, J. L. (2008). **Behavioral Modification for Counseling Centers**; A Guide For Program Development A.C.P.A.

Zhu, Y., Au, W. &Cryates, G. (2012). **Students' self-control and learning outcome in a university blended course**. Retrieved from linda.zhu@unisa.edu.au.